فافهم اه فاذا رغب في سلوك الطريقة العليا ووجد الهمة في طلب
المرشد ليكون متبعا له امرا او نهيا فاقد الله اليه ودله عليه ثم انه
دخل تحت عهده وميثاقه المحكم وقبل كلما شرط عليه وبه لنفسه
الزم تنزل له الدواعي حتى تمكن ثم تحكم وصار يحمله الميثاق بدون
اشفاق كالملك المحكم ويامره ان يكون لدى اوامره اخرس ابكم فلما
عاينت النفس ماحل بها وتحققت انه ان تملكها عزلها والروح
ملك وحكم اخذت في نقض ما ابرمت واظهار نقض ما يفعله
تبرمت وصعبت عليه قطع مفاوز هذه المراقي وزينت له ان تفاصيلها
اولا لضعفها عن تناول كاس هذا الساقي وشرعت في اخلاده الي
الارض الهوى التي من اخلد اليها توارى في الدرك الاسفل هوى
ثم اذا رات انه خالفها وقال لها هذا لا يمكن ابدا وصمم على عداوتها
والمجاهدة فيها سرمدا احسنت له في التاني مقاصدا من الاستقامة
وربما قالت له انما كان قصدي ان اختبر صدق توجهك في طريق السلامة
وتخدعت له واظهرت الطاعة وساعدته حينا واظهرت اونة
حينا وعدم استطاعه واذا القاها خلف ظهره وجعلها نسيا
او شيئا فريا قصيا القاها تابعة تابعة بمياه الموافقة وكلما
تبديه مخادعه اذا وزنها بميزان المحاققة ثم انها لا تزال ترغبه
في الازدياد وترعبه من نقض العهد وترك الاذكار والاوراد وتفهمه
انها لانت بعد قسوتها وذلت بعد عزتها وارتخت عن شدتها
وحلت بعد حدتها وكل ذلك دعوى بغير دليل وزخرف قول
هو عين الاباطيل وتثني على الاستاذ وتظهر حبه وما عندها من
محبته وزن حبة فاذا تفرس فيها صاحبها وكان ممن عرف معاقد
الفراسة واستدل بالاخلاق الظاهرة على الباطنة وحفظ من
الضياع انفاسه وعلم بحصول احد المتلازمين على حصول الاخر
واوقد بالتحقيق نبراسه وهتفت به الخواطر الصحيحة وارشدته

العلامات

العلامات الخبيثة الرجيحة فصحت اقتباسه راها تمكر به مكرا خفيا
فيجتنبها ويقبل على الروح اقبال من زال بها حفيا ولا يتركها هملا
بل يتبع اثرها العليه بالقيافة وينقب على وسايسها ويسل عليها
اسيافه ولا ياخذ لها اذا عثرت بيد لمعرفتها بعلم اليد الذي ما فوقه
يد المستفيد منه انه متى ساعدها سعت في اتلافه ولو تقطع ساعدها
ولا تزال ترقب صاحبها كالعدو الواقف بالمرصاد وتود لو اتلفت
زرعه قبل مجيئ زمان الحصاد ومتى رات عنده فترة او كسل زادته
حبال وخبال او فشل وربما تتعرض احيانا بباطنها على الاستاذ
لتزميه في حبال نقض العهد سيما وافقها واظهر الاستلذاذ الا فاكان
مختبرا مجربا ممتحنا لها يمشي لبيوت مقاصدها مخربا فلا ضرر اذا
ولا اضرار ولا بعد هذا عيب يوجب البوار ثم اذا عاينت بعض لوائح
وفاحت لشامها زكيات الروائح ولمعت لصاحبها لوامع القرب
ونهمت عليها سحائب صايغ الشرب اخذها اهتزاز وطرب
وخف عليها حمل الكرب وشوقته للمزيد وشوقته للوارد الجديد
وكلما زاد التقريب تعشقت وتعلقت وتحققت فتخلقت واذا
سح وابل السير وهطلت هواطل الخير بما وجدها فيها وجدها الي
ان تبلغ مبالغ الرجال ويحسن منها هنالك المجال ويكشف الغطا
ويربو العطا ويزول الاين والبين ويمحي الران والغين عن العين
فيشاهد بعين القلب مد كل عين ويشهدها من على وصفا
في سيره وهنا قول العارف الذي دنا ونال بعد قطع العنا كل الغنا
اروم وقد طال المدا منك نظرة وكم من دما دون مرماي طلت
وكنا وضعنا رسالة على هذا البيت سميناها رفع الستر والرداء
عن معنى قول العارف اروم وقد طال المدا ولا يتم هذا السلوك
في طريق ملك الملوك الا لافراد الافراد من كل مراد خص بنيل المراد
والا فاكثر من يدعي انه سلك ملكته من اول قدم نفسه وهو يظن انه

Copyright © King Saud University